عرض كتاب

" الشيخ عبدالعزيز قاسم حمادة سيرة حياته وآثاره 1897م – 1962م بحث ودراسة بشار محمد خالد خليفوه, الطبعة الأولى 2022م, توزيع شركة الربيعان, الكويت, مكون من 426 صفحة, من القطع الكبير."

إعداد:

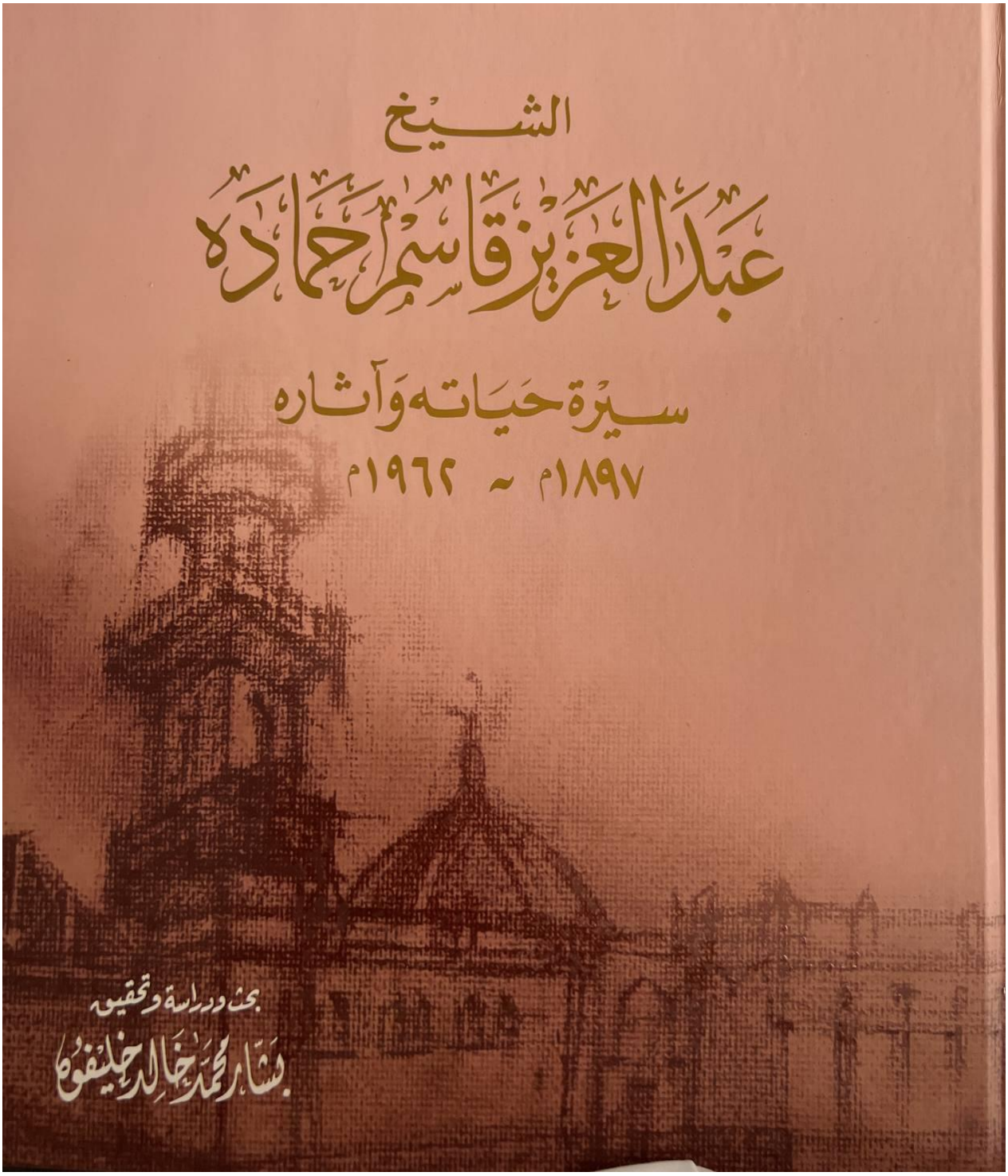
الشيخ
عبد العزيز قاسم حمادة
سيرة حياته وآثاره
١٨٩٧م ~ ١٩٦٢م
بحث ودراسة وتحقيق
بشار محمد خالد خليفة

غلاف الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم, والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين.

وبعد:

هنا عرض مختصر لكتاب صدر حديثا في ترجمة أحد علماء الكويت وقضاتها الشيخ عبدالعزيز بن قاسم بن محمد بن راشد آل نهابة – وترجع أسرة آل نهابة إلى قبيلة عبدالقيس العدنانية – المالكي المعروف بـ عبدالعزيز حمادة المولود عام 1897م في فريج سعود من حي قبلة.

وقد بدأ الباحث في تجميع مادة هذا الكتاب من عام 2004م من خلال عمل لقاءات والبحث في الوثائق والمستندات الخاصة, وتميز بعرض ختم وتوقيعات الشيخ حمادة واستكتابه بعض طلبة الشيخ حمادة من أمثال سعادة المستشار راشد الحماد ووثائق أسرة الشيخ حمادة.

أما الشيخ حمادة فقد نشأ وترعرع الشيخ في بيئة علمية فتعلم في مدرسة أبيه الملا قاسم حماده وعمته موزة حمادة التي تم الإشارة إليها في المنصة سابقًا((1)).

حرص الشيخ حمادة على حضور مجالس العلم والأدب في الكويت, ومن تلك المجالس مجلس الملا حسين التركيت الذي يعقد عصر كل جمعة ويحضره جمع من طلبة العلم والعلماء, والذي كان يختم عادة بقصيدة من محفوظات سليمان الحداد صاحب

([1]) انظر: المطوعة موزة بنت حمادة معلمة أخت الملك عبدالعزيز
https://www.kazima.org/%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%b7%d9%88%d8%b9%d8%a9-%d9%85%d9%88%d8%b2%d8%a9-%d8%a8%d9%86%d8%aa-%d8%ad%d9%85%d8%a7%d8%af%d8%a9-/%d9%85%d8%b9%d9%84%d9%85%d8%a9-%d8%a3%d8%ae%d8%aa-%d8%a7%d9%84%d9%85%d9%84%d9%83

الصوت الشجي. ومجلس الشيخ محمد الجنيدل الذي اتخذ من ديوانيته في منطقة القبلة يلتقي فيه بطلاب العلم, ومن هؤلاء الشاعر سعود الزيد ومحمد المطر وسيد يعقوب الطبطائي والملا علي الصقلاوي.

وارتحل الشيخ حمادة إلى الأحساء حيث نزل في رباط الشيخ أبي بكر الحنفي وتأثر بعلماء الأحساء وظهر هذا التأثير على شكله وطريقة لبسه العمامة.

الشيخ عبد العزيز حماده في بدايات شبابه ... مرحلة النضج العلمي وطلب العلم والسفر إليه
صورة نادرة تنشر لأول مرة

وفي ديسمبر 1953م سافر الشيخ عبدالعزيز حمادة إلى القاهرة بصحبة الشيخ عبدالوهاب الفارس حيث التقى بعلماء الأزهر هناك وكذلك ارتحل الشيخ حمادة مرة أخرى إلى القاهرة والتقى بكوكبة من علماء الأزهر على رأسهم الإمام الأكبر الشيخ محمود شلتوت وأهداه الشيخ شلتوت أحد كتبه بتاريخ 3/ مارس/ 1960م

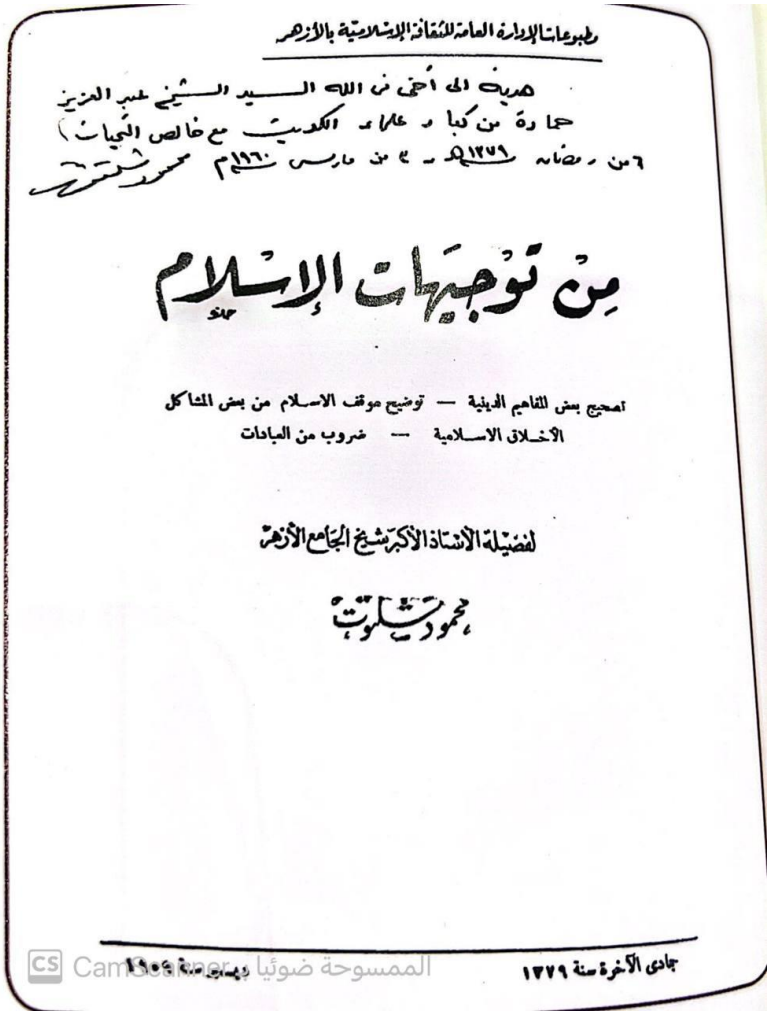
مطبوعات الإدارة العامة للثقافة الإسلامية بالأزهر

هدية الى أخي من الله السيد الشيخ عبد العزيز
حمادة من كبار علماء الكويت مع خالص التحيات
٦ من رمضان ١٣٧٩هـ - ٤ من مارس ١٩٦٠م محمود شلتوت

من توجيهات الإسلام

تصحيح بعض المفاهيم الدينية — توضيح موقف الاسلام من بعض المشاكل
الأخلاق الاسلامية — ضروب من العبادات

لفضيلة الأستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر

محمود شلتوت

CS Cam... الممسوحة ضوئيا

جمادى الآخرة سنة ١٣٧٩ ... سنة ١٩٥٩

وتلقى الشيخ حمادة العلم على كل من:

1- الشيخ مساعد العازمي المالكي الكويتي
2- الشيخ عبد الله بن محمد السلطان المالكي الكويتي
3- الشيخ يوسف بن حمود المالكي الكويتي
4- الشيخ إبراهيم آل المبارك المالكي الأحسائي
5- الشيخ عبدالعزيز آل المبارك المالكي الأحسائي
6- الشيخ عبدالعزيز العلجي المالكي الأحسائي
7- الشيخ جمعة بن جودر المالكي البحريني
8- الشيخ عبدالله العدساني الشافعي الكويتي

أعماله التي تولاها:

1- إنشاء " مدرسة الإرشاد لتعليم الأولاد " عام 1915م وقد أتم الشيخ حمادة 18 سنة عندما افتتحها.

وتخرج على يده عدد كبير من أبناء الكويت ومن أفراد الأسرة الحاكمة, منهم:

صاحب السمو الشيخ نواف الأحمد الجابر أمير دولة الكويت حفظه الله

صاحب السمو الشيخ مشعل الأحمد الجابر ولي عهد دولة الكويت حفظه الله[2].

([2]) ص 129

2- التدريس عام 1924م في مدرسة " السعادة " التي خصصها الوجيه الثري شملان بن علي آل سيف للعميان الفقراء واقتصر التدريس فيها على الفقه المالكي, الذي هو مذهب الشيخ حمادة.

3- تولى تدريس الفقه المالكي والنحو في المعهد الديني عندما افتتح عام 1947م.

وقد أقامت مجلة البعثة استبيانًا لكل من الشيخ يوسف القناعي والشيخ أحمد الخميس تسألهم عن رأيهم في فكرة إقامة مثل هذا المعهد, وكانت إجابة الشيخ أحمد الخميس: إن تعلم الدين من الأمور الواجبة سواء كان في مسجد أو مدرسة أو رباط أو غير ذلك, وإيجاده في الكويت ضروري لخلوها من المعاهد الدينية التي يجني منها ثمار العلم, والمقصود منه العلم الشرعي ..[3]"

([3]) ص161

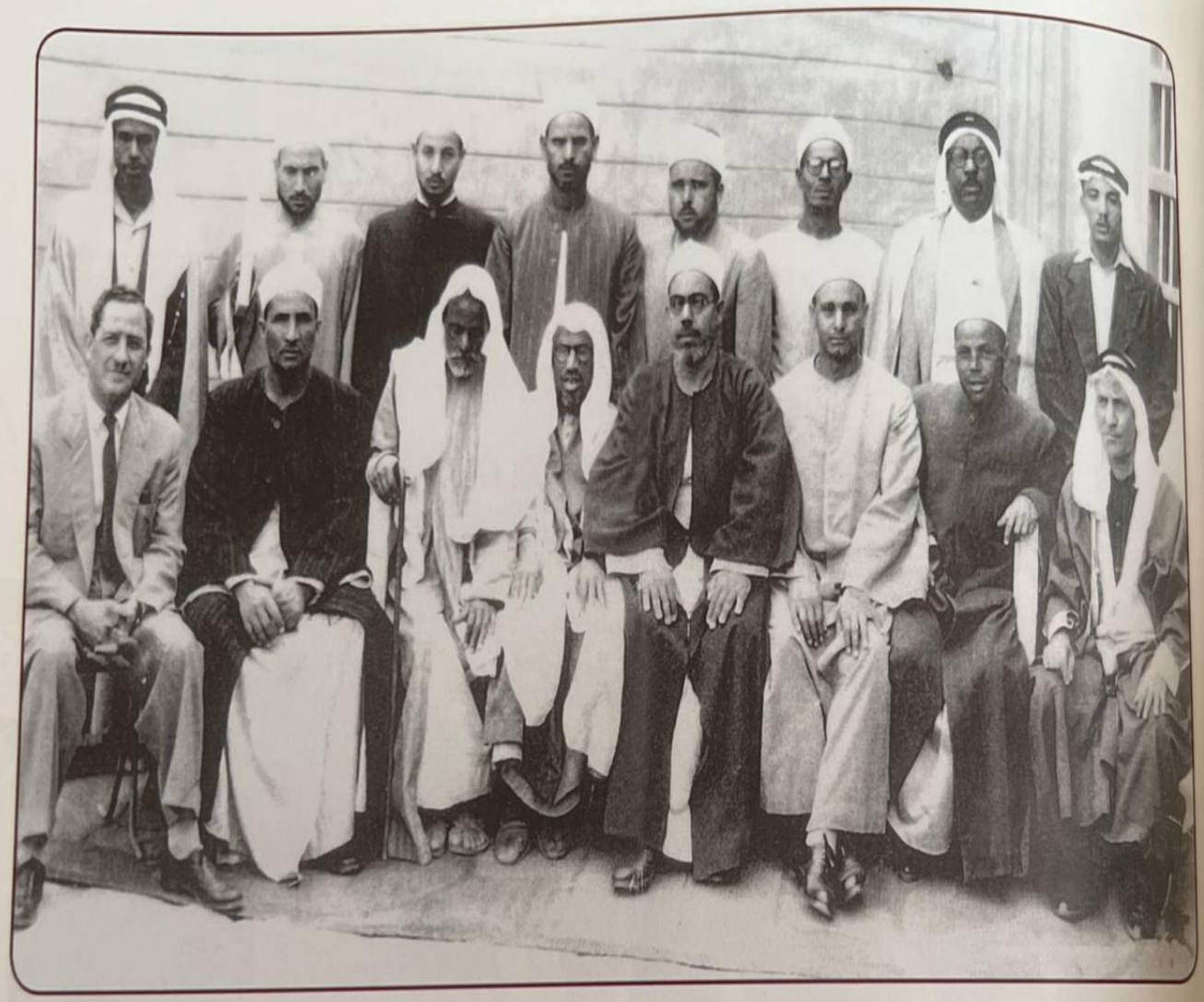

تضم هذه الصورة مجموعة من مدرسي المعهد (إهداء من العم المستشار راشد الحماد)

الصف الأول

يظهر الشيخ عبد العزيز حماده جالساً بين الشيخ علي البولاقي (شيخ المعهد) وبين الشيخ علي المطيري

١ - الشيخ علي عبد المنعم وفي أقصى اليمين الشاعر محمود شوقي الأيوبي (بالبشت)

الصف الثاني

١ - عبد العزيز الشاهين وكيل المعهد ٢ - عبد اللطيف الشملان ٣ - الشيخ عبد الفتاح المنوفي

٤ - أقصى اليسار الأستاذ يوسف العمر وكيل المعهد

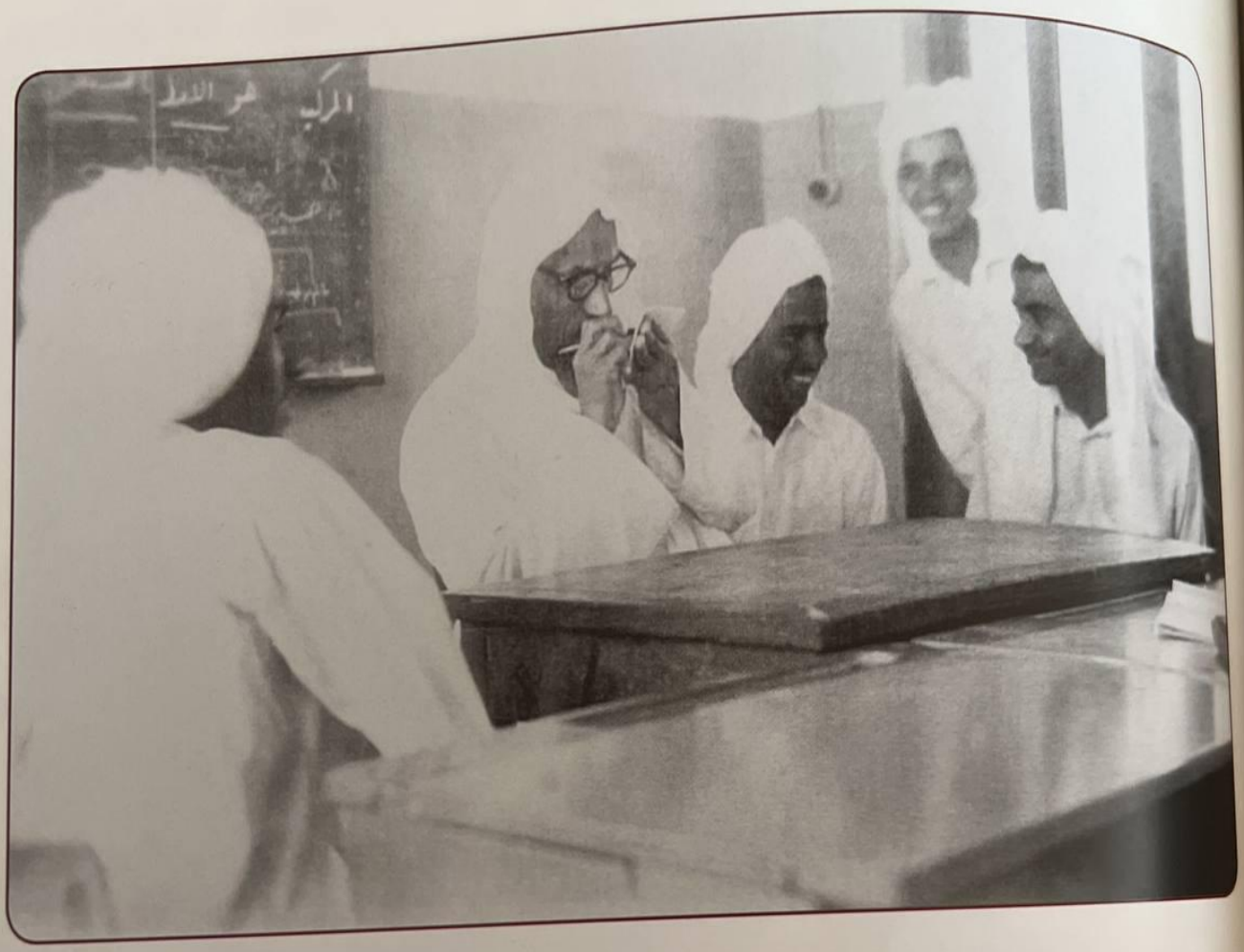

صورة للشيخ عبد العزيز حماده

الصف الأول ثانوي - المعهد الديني ١٩٥٢ - ١٩٥٣

(إهداء من العم المستشار راشد الحماد)

على يمين الصورة - يسار الشيخ:

أحمد سلمان الرومي (توفى)، ثم أحمد سعد الجاسر (واقف)، ثم عبد الرزاق إسماعيل (توفى)

وعلى يمين الشيخ عبد الرحمن علي الخضري

4- توليه قضاء الكويت من عام 1932م حتى 1946م.

ومن أقضيته التي نقلها الباحث وتدل على سعة علمه ومرونته المذهبية, ما حدث في تاريخ 30 نوفمبر 1942م أن جاء اثنان من الأخوة إلى المحكمة الشرعية وطلب من الشيخ عبدالعزيز قاضي المحكمة أن يسجل لهما إقرارًا شرعيًا لرغبتهما بإنشاء شركة بينهما.

والجميل في ذلك أن الشيخ عبدالعزيز قد صدق إقرارهما على مذهب أحمد بن حنبل وليس المذهب المالكي الذي هو مذهب الشيخ حمادة إذ يقول في نص الإقرار الذي أملاه على كاتبه الأستاذ أحمد راشد حماده: ".. وقد عقدا هذه الشركة الصحيحة الشرعية التي هي من العقود الجائزة والمعتبرة في مذهب إمامهما أحمد بن حنبل رحمه الله."[4]

5- إنشاد ناد للمعلمين عام 1951م.

6- توليه إمامة وخطابة عدد من مساجد الكويت.

[4] الشيخ عبدالعزيز قاسم حمادة, ص123

مشاركاته في المجتمع الكويتي:

1- حضوره أول حفلة رسمية أقيمت بمناسبة المولد النبوي في الكويت

قال الشيخ عبد الله النوري: "وأول حفلة أقيمت بالمعنى الصحيح, تلك التي أقيمت مساء 12 ربيع أول سنة 1350 هـ في مسجد السوق, قرأ فيها المرحوم عبدالعزيز حماده والمرحوم سلطان الكليب, وأحمد الخميس, وعبدالله النوري وغيرهم من شباب ذلك اليوم, ثم استمر الحال حتى تأسست دائرة الأوقاف وتعهدت بالقيام بهذه الحفلات[5]."

وعن حكم الاحتفال بالمولد النبوي الشريف, نقل الباحث في الهامش عن الشيخ يوسف القناعي " لم يكن في زمن الصحابة والتابعين وتابعي التابعين شيء من الاحتفالات بالمواليد, وأول من أحدثها الخلفاء الفاطميون في القرن الرابع, فابتدعوا ستة موالد ... فأعياد الميلاد هذه كلها بدع لم تعرف في زمن السلف الصالح, وأما حكمها شرعًا فهي على حسب ما يقترن بها, فإذا كان الاحتفال مقترنًا بذكر السيرة الحسنة للمحتفل به كذكر ما له من الأعمال الطيبة والإحسان إلى الفقراء والمساكين, فهذه بدعة لا تصادم الشرع وإن كان الاحتفال مشتملا على المفاسد كشرب الخمر .. فهذا حرام والله أعلم[6]."

---

[5] المحمديات, عبدالله النوري, ص6

[6] الملتقطات, الشيخ يوسف البقناعي, ج2, ص323

2- تقديمه برنامج ديني يبث من خلال الإذاعة, فرغ بعض حلقاتها الباحث في كتابه.